



٤٤ - بوذا (٥٦٣ ق . م - ٤٨٣ ق . م)

إنه الأمير سيد هارت الذى ترك زوجته وابنته وهو فى الثلاثين من عمره لتكون له حياة صالحة هادئة متأمل . . وقد نقل بوذا إلى فراش المرض بعد وليمة ضخمة فخمة أعدها له واحد من تلامذته . وقد استولى عليه ألم عظيم ونزيف دموى لا يتوقف ، ورغم ذلك فإنه واصل طريقه مع واحد من الرهبان ليتأمل الناس والحياة وهذه الدنيا . وعاش عند أطراف إحدى القرى يسأل الناس أن يعطوه طعامًا وشرابًا .

وفى إحدى المرات تمدد بوذا فوق جلباب وضعه أحد تلامذته وتطلع إلى الشجرة التى نشرت ظلها على الجميع . ثم سكن وسكت ومات .
أما التشخيص الحديث لوفاة بوذا فهو نزيف بسبب قرحة فى الاثنا عشر . ونقص فى الدم مع نقص فى الأوكسجين أدى إلى توقف فى القلب .
وبعد إحراق جثته قسم الرماد إلى ثمانية أقسام وزعت بين المالك الثانى فى الهند . حتى لا يغضب أحد .

ولم يذكر تلامذة بوذا بعد كل ما خرج من بين شفثيه فى الساعات الهادئة قبل الوفاة إلا فى هذه العبارة : الطعام مرض والجوع صحة ! .